هاشم حمادي)، دمشق: منشورات الطلائع، الطبعة الاولى، ١٩٧٤، ص ١٢٥.

(٢١) مجموعة من الباحثين، «الصهيونية عدو السلام...»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٥٢ ـ ٥٨. وفي التفاصيل، أشار مصدر آخر الى ان السلطات السوفياتية كشفت، في نيسان (ابريل) ١٩٧١، مهمة قام بها سائحان اميركيان لجمع الصور، وكتابات وأنباء مزيّفة عن وضع اليهود، اضافة الى نصائح بايصال مؤلفات صهيونية، وأخرى معادية للسوفيات، مكتوبة بلغة اليديش الى الاتحاد السوفياتي. «الصهيونية بين النظرية والتطبيق»، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢٢) حول المؤتمر الاول، والثاني، لـ «نصرة يهود الاتحاد السوفياتي»، انظر **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٩، ص ٤٧١ ـ ٤٧٣.

(٢٣) «مقابلة مع رومانينكو»، **مصدر سبق ذكره**.

(٢٤) «مقابلة مع د. يفسييف»، **مصدر سبق ذكره**. وأورد قصة اليهودي السوفياتي شارانسكي سائلاً: «من يا ترى الذي جعل المواطن اليهودي السوفياتي أناتولي شارانسكي جاسوساً معادياً لبلاده؟ وحينما خرج شارانسكي من السجن، بعد قضاء ثمانية أعوام، سافر الى الخارج، وهناك أهدته المصارف والمنظمات الصهيونية ثمانية ملايين دولار؛ مليون دولار عن كل سنة سجن. واذا أمعنت النظر في مغزى هذه المكافأة، ستجد انها اشارة الى الآخرين مفادها: 'خن وطنك ولا تخف، سوف تلقى مكافأة، هل يجرى ذلك اعتباطاً؟'».

(٢٥) **الأرض**، ٨/٨/١٩٨٩؛ نقلاً عن **معاريف**، ٣/٨/١٩٨٩.

(٢٦) «مقابلة مع د. يفسييف»، **مصدر سبق ذكره**.

(٢٧) لاحظ البروفيسور الكسندر رومانينكو ان السنوات الاخيرة شهدت تقلّصاً في مستوى النشاط المعادي للصهيونية في الاتحاد السوفياتي، حيث انخفضت، بدرجة ملموسة، طباعة الكتب المعادية للصهيونية، وتلك التي تفضح ممارساتها، وكذلك عدد المحاضرات والموضوعات الصحافية. وأشار الى ان الصحافة شهدت نشاطاً واسعاً للعديد من الصهيونيين في الدعوة، عبرها، الى تقويمات جديدة للوضع في الشرق الاوسط، ولأطراف الصراع، وأشكال حلّه، «مقابلة مع رومانينكو»، **مصدر سبق ذكره**. واذا كنّا نوافقه على بعض كلامه، فاننا نرى ان ذلك كان بمثابة حافز للقوى المناهضة للصهيونية في الاتحاد السوفياتي (منظمات، وشخصيات) لتوسيع مدى نشاطها. وهذا ما يمكن ملاحظته بوضوح عبر نظرة سريعة الى الوضع في الاتحاد السوفياتي.

(٢٨) انظر وقائع المؤتمر الصحفي لاعلان اللجنة السوفياتية لمناهضة الصهيونية في مجموعة من الباحثين، «الصهيونية عدو السلام...»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٥ ـ ٣٠.

(٢٩) انظر مقابلة مع الجنرال دراغونسكي في **العربي** (الكويت)، أيار (مايو) ١٩٨٨، ص ٩٧ ـ ١٠٣.

(٣٠) **تشرين** (دمشق)، ١٣/٨/١٩٨٩.

(٣١) انظر المقابلة المطوّلة التي نشرتها **الشراع** مع رومانينكو على حلقات، وبخاصة في تاريخ ٢/١/١٩٨٩، من اجل الاطلاع على أفكار مؤسس المنظمة، ونشاطاته.

(٣٢) **المنار**، أيار (مايو) ١٩٨٨.

(٣٣) انظر، مثلاً، «اليهود مكروهون في المجتمع السوفياتي»، تقرير لبيار بوسييف، **الوطن** (الكويت)، ١٠/٩/١٩٨٨؛ نقلاً عن **لوفيغارو**، بدون ذكر تاريخ النشر.

(٣٤) **المنار**، أيار (مايو) ١٩٨٨.

(٣٥) انظر عرضاً ومناقشة لكتاب يوري سيدوف قام بهما الكاتب السوفياتي الكسندر كراسنوف في **الثورة** (دمشق)، ١٠/٩/١٩٨٩.

(٣٦) **الشراع**، ١٩/١٢/١٩٨٩.